Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشـــيطان يخـــوف أوليـــاءه

قال تعالى :

﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين﴾ ..

[آل عمران : ١٧٥] .

إنه الشيطان يحاول أن يجعل أولياءه مصدر خوف ورعب ، وأن يخلع عليهم سمة القوة والهيبة .. ومن ثم ينبغى أن يفطن المؤمنون إلى مكر الشيطان ، وأن يبطلوا محاولته ، فلا يخافوا أولياءه هؤلاء ، ولا يخشوهم ، بل يخافوا الله وحده ، فهو وحده القوى القاهر القادر ، الذى ينبغى أن يخاف ..

إن الشيطان هو الدى يضخم من شأن أوليائه ، ويلبسهم لباس القوة والقدرة ، ويوقع فى القلوب أنهم ذوو حول وطول ، وأنهم يملكون النفع والضر .. ذلك ليقضى بهم لباناته وأغراضه ، وليحقق بهم الشر فى الأرض والفساد ، وليخضع لهم الرقاب ويطوع لهم القلوب ، فلا يرتفع فى وجوههم صوت الإنكار ، ولا يفكر أحد فى الانتقاض عليهم ، ودفعهم عن الشر والفساد .

والشيطان صاحب مصلحة فى أن ينتفش الباطل ، وأن يتضخم الشر ، وأن يتبدى قوياً قادراً قاهراً بطاشاً جباراً ، لا تقف فى وجهه معارضة ولا يصمد له مدافع ، ولا يغلبه من المعارضين غالب .. الشيطان صاحب مصلحة فى أن يبدو الأمر هكذا ، فتحت ستار الخوف والرهبة ، وفى ظل الإرهاب والبطش ، يفعل أولياؤه فى الأرض مايقر عينه ! يقلبون المعروف منكراً ، والمنكر معروفاً ، وينشرون الفساد والباطل والضلال ، ويخنقون صوت الحق والرشد والعدل ، ويقيمون أنفسهم آلهة فى الأرض تحمى الشر وتقتل الخير .. دون أن يجرؤ أحد على مناهضتهم والوقوف فى وجههم ، ومطاردتهم وطردهم من مقام القيادة ، بل دون أن يجرؤ أحد على تزييف الباطل الذى يروجون له ، وجلاء الحق الذى يطمسونه ..

والشيطان ماكر غادر ، يختفى وراء أوليائه ، وينشر الخوف منهم فى صدور الذين لا يحتاطون لوسوسته .. ومن هنا يكشفه الله ، ويوقفه عارياً لا يستره ثوب من كيده